القرية بوصفها ظاهرة اجتماعية وايكولوجية

- **القرية** :هي مكان يتجمع فيه مجموعة من الناس ويستقرون فيه، ويكوّنون فيه مجتمعا خاصا بهم، وعادة ما يكون عدد سكانه يتراوح ما بين المائة والعشرة آلاف .سكان القرى قد يكونون من قبيلة أو عشيرة أو عائلة واحدة، وقد يكونون من عدة عائلات مختلفة.
- وعلى الرغم من أن القرية تقام في الغالب في مناطق ريفية زراعية، تكون أحيانا في مناطق حضرية ذات جوار ريفي، مثل قرية أم هليل واليوسفية وقرية السادة المكاصيص في الكوت، وقرية هامبستيد في منطقة لندن . وكثيرا ما تضم القرية الواحدة بضع عائلات ، كما تتميز بيوتها عادة بالبساطة واعتماد أهلها على المواد البسيطة في البناء، كالطين والخشب، ودائما ما يسكن البيت عائلة واحدة، أو تسكن العائلة الواحدة عدة بيوت متقاربة.
- تاريخيا تشكل القرية مجتمعا زراعيا صغيرا يمتهنون الزراعة التي تشكل شريان الحياة في القرية وتعتمد النساء القرويات على المزروعات المنزلية كدخل لها ولأسرتها فضلا عن دورهن الفاعل في فلاحة الأرض وزراعتها وتربية المواشي والدواجن وغيرها من الحيوانات المنزلية التي غالبا ما تستخدم لسد الحاجات المنزلية او الأغراض التجارية مثل منتجات الأغنام والأبقار من الحليب ومنتجات الدواجن كالبيض واللحوم فيما يعمل بعض أفرادها في بعض الوظائف الحكومية كالتعليم وغيرها، وأحيانا يمثل الحرفيون فيه جزءا واضحا.
- الحياة الاجتماعية في القرية تمتاز بالروابط القوية وهي الطابع الذي يميز حياة القرية عن المدينة، فنجد التكافل والتعاون في الأفراح والأتراح.
- تمتاز القرية بجوها الطبيعي الخلاب الذي يعد ملاذا لقاصدي الراحة والهدوء لقلة عدد سكانها وبعيدا عن زحام المدن وسيادة المناظر الزراعية الخلابة.
- تمتاز القرية بأنها اصغر من المدينة مساحتا وسكانا فيبلغ عدد سكانها مابين (١٠٠ – عدة آلاف) وتقع في الغالب في المناطق الريفية الزراعية، الا ان هنالك قرى تسمى القرى الحضرية ويطلق عليها مصطلح الأحياء الحضرية، وهي مجموعة صغيرة من المستوطنات التي تقع عادة في منطقة ريفية على الرغم من أنها يمكن أن تقع في مناطق حضرية، وتعد حلقة وصل بين القرية الصغيرة والمدينة، فيمكن أن نسميها المدن القروية او القرى المتمدنة.

- يمتاز سكان القرى بقلة التوتر النفسي والعصبي بسبب البيئة الطبيعية الهادئة والنظيفة، الأمر الذي يبعث الراحة النفسية والسكينة في أجوائها، كما أن الأشجار والنباتات الأخرى تبعث بالطاقة الايجابية التي تشحن الإنسان المحب لها.
- بالرغم من المهام الجليلة التي تقوم بها المرأة القروية إلا أنها منغلقة بسبب تكبيلها بالعادات والتقاليد ومسلوبة الحقوق وضعيفة وهناك من يتحكم بها دوما، كما إن التهرب من القوانين سائدا فيها، فالقانون الذي يحكم حياتهم هو العادات والتقاليد او القانون القبلي والفرد يأخذ حقه بيده دون اللجوء إلى المحاكم وهذا أدى إلى المحافظة على بعض العادات السلبية المتوارثة كالأخذ بالثار.
- تمتاز الدور في القرية بالبساطة فهي مؤلفة من طابق واحد على الأغلب وهي متقاربة دون أن يحكمها نظام التخطيط العمراني، بل الأمر عائد إلى رأي شيوخها ووجهائها، او مالك الأرض، وغالبا ما تكون أوسع من أبنية المدن ولها فناء تفتقر إليه منازل المدينة.
- القرى الخضراء، هي مجتمعات حضرية ريفية تسعى إلى دمج بيئة اجتماعية داعمة مع أسلوب حياة منخفض التأثير ، وهي تحاول أن تدمج مختلف جوانب التصميم البيئي؛ كالبناء الايكولوجي، والطاقة البديلة، والتصنيع والإنتاج،السليم بيئيا والزراعة المعمرة(المناظر الطبيعية المصممة لمحاكاة الطبيعة وتزويد المجتمع بالألياف والمواد الغذائية والوقود) وممارسات بناء المجتمع. كما أنها يمكن إن تكون مستقبل المدن الخضراء.
- إن المدافعين عن البيئة والبساطة يفضلون نمط حياة مستدامة، على سبيل المثال من البساطة الطوعية للسكان مع حد ادنى من التجارة خارج المنطقة المحلية او الايكولوجية، والاستقلال بالبنى التحتية عن المدن والآخرين، والى المزيد من التكامل مع البنية التحتية القائمة. وتستند القرى الخضراء الريفية على الزراعة العضوية والزراعة المستديمة والمناهج الأخرى التي تعزز وظيفة النظام البيئي والتنوع البيولوجي.

النشاط العلمي المطلوب هو مشاهدة فيديو على اليوتيوب عن الحياة القروية والقرى الحضرية او القرى الايكولوجية وإعداد تقرير عن الموضوع من صفحتين بالقليل؟